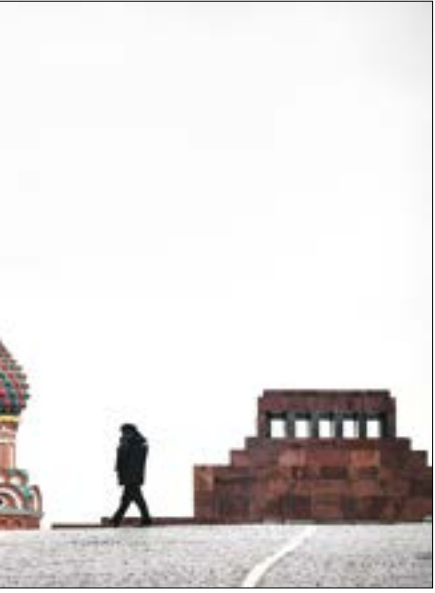




وصية لينين: الثورة الكاملة



طبيعياً جداً أن يكون بيننا، نحن العرب مثلاً، مناضلون من أبناء هذه الثورة العالمية، يقفون ليس الى جانبنا، بل ينخرطون معنا في نضالاتنا التي كان عنوانها الأبرز التحرير من الاستعمار والاحتلال والهيمنة الاقتصادية.

ها قد مرت عشرة عقود على الحدث الأضخم في القرن العشرين. وما قد مرت ثلاثة عقود على انهيار بنيانه، ودخلنا، نحن أتباع هذه الديانة، في إحباط وسبات. ضاقت بنا الدنيا، وتها في التنقل بين ضفاف فكرية وسياسية ونظم سياسية واجتماعية. ونهشنا نواتنا من الجدل. لكن، حقيقة الهدف من الالتحاق بهذه الفكرة، وهذا الطريق، لم تختف من أمام ناظرينا: ما زالت معركتنا قائمة من أجل التحرر الفعلي من الاستعمار والاحتلال والهيمنة الاقتصادية.

”

تجاهلنا ان قوة الخصم بقيت على الدوام ملازمة لقلة ارتباطه بأي قيمة إنسانية

“

القدريين، القابضين على نار الحروب وأدواتها، وعلى طعامنا ومدارسنا ومصانعنا وعلومنا وحياتنا، وعلى كتبنا وإعلامنا وهوائنا، في الغرب تخلوا عن كل تقديرات كانت مفروضة خوفاً من وصول «الوباء الشيوعي» الى شعوب بلدانهم. وفي الغرب أيضاً، عاد الحنين الى الاستعمار المباشر. وعمل الغرب على تدمير دول في الشرق والجنوب، بحجة إنقاذها من «الأسر». وعاد الغرب الى استخدام الدين بأشنع صورته؛ فظلت الكنيسة أداة قهر باسم الرب عندهم. كما تطوع المتحكرون لاسم الإسلام لخلق وحوش تخدم مصالح الغرب في التفتيت والعودة الى سنوات التخلف، ونهب ما تبقى من ثروات. وجرى الاستيلاء على نضوج وتطور جيل من الذين تعلموا وتطوروا برزق ما حصله الآباء في الزمن الجميل. وصار الناس ينشغلون في شعارات إصلاحية باهتة. وغرق جيل بأكلمه في لعبة الركن خلف

(أفب)



هذه الفكرة والى هذا العالم، حتى نشعر بقوة تتبع لنا البحث عن كل مظلوم في العالم لنصرته، وعن كل مستبد وظالم لنلعنه ونقاتل ضده. كنا نؤمن باننا حيث وجدنا على هذه الأرض، سوف يكون هناك رفاق لنا، نحتمي بهم أو يحتمون بنا، نعيش بينهم ليس كغرباء، ولا نكون عندهم ضيوفاً لاجئين. وكان

الذي أظهرته الثورة البلشفية، هو ما جعل الناس المتعطشين الى كل أشكال التحرير من العبودية والتبعية والذيلية يلتحقون بفكرة، وكان لها أطرها المختلفة، وتجاربها الأكثر اختلافاً وتنوعاً، حتى صارت ديناً بمذاهب عديدة. كنا في العمر النضر، لا نشعر أننا وحدنا. كان يكفي انتسابنا الى

إبراهيم الامين

قليلون هم الذين انتسبوا الى الحركة الشيوعية بمختلف مذاهبها، ربطاً بقراءات معمقة لمؤلفات كارل ماركس وتعاليم لينين. وكثيرون تعرفوا الى «العقيدة» وأبوابها، بعد مرور زمن طويل على ارتباطهم بالحراك الناجم عنها. لكن السحر



ثورة أكتوبر



اجتاح آلاف المتظاهرين الغاضبين مدينة بتروغراد (سان بيترسبورغ) بسبب نقص المواد الغذائية وانهايا الصناعات

خولت المظاهرات التي تشكلت خصوصاً من النساء والعمال إلى إضراب عام

أمر القيصر نيكولاس الثاني حينذاك بقمع حركة الاحتجاج بعنف لكن الجيش تعاطف مع المتظاهرين مما غير من مسار الأمور تماماً

رضخ القيصر نيكولاس الثاني لطلب قادة الجيش والوزراء بالتنازل عن العرش لصالح شقيقه ميخائيل

أذار

غادر فلاديمير ايليتش لينين مدينة جنيف، متجها نحو الامبراطورية الروسية



شكلت حكومة مؤقتة برئاسة الكسندر كيرينسكي متأثرة بمختلف التيارات الثورية. غير أنها لم تكن مستقرة وغرقت روسيا في أزمة سياسية



تسببت مذكرة أرسلها وزير الخارجية، وأوضح فيها التزام الحكومة بالتعهدات المقدمة إلى الخلفاء واستمرار الحرب ضد دول المحور، بسخط شعبي واسع

17 شنت سلطات الحكومة المؤقتة بدعم من المناشفة، هجوماً على المتظاهرين الذين وصل عددهم إلى نحو نصف مليون

16 بعد فشل هجوم للقوات الروسية ضد الألمان، بدأ العمال والجنود مظاهرة تطالب بسلطة أكبر للسوفييات و قامت اللجنة المركزية في حزب العمل الاشتراكي الديمقراطي الروسي بتوفير القيادة للحركة العفوية

27 ناشدت اللجنة المركزية حزب العمل الاشتراكي الديمقراطي العمال والجنود والبحارة، الاتجاه نحو المدينة للدفاع عن الثورة

بدأ الضابط لافار كورنيلوف، الذي تولى قيادة القوات المسلحة بتمرداً عسكرياً وبدأ الزحف في اتجاه بتروغراد



كانت استعانة الحكومة المؤقتة بالبلشفة لهزيمة التمرد، علامة واضحة على ضعفها، وعززت سلطة البلشفة

1 بعد اكنساح البلشفة لانتخابات اتحاد العمال التي جرت في أواخر آب، تلقت اللجنة المركزية مطالبات من 126 مجلساً محلياً، باستيلائها على السلطة

10 صوتت اللجنة المركزية لحزب العمل الاشتراكي الديمقراطي لقرار يدعو إلى انتفاضة مسلحة

25 قاد البلشفة انتفاضة في بتروغراد، وتمكنوا من السيطرة على جميع المرافق الحكومية الرئيسية، وفي الليل التالي، تم الاستيلاء على القصر الشتوي للقيصر



أعلنت الحكومة المشكلة خروج البلاد من الحرب العالمية الأولى صدرت مراسيم تقضي بمصادر أراضي كبار الإقطاعيين ومعامل كبار الرأسماليين

في عام 1917 كانت روسيا تستخدم التقويم «اليولياني»، والذي كان متأخراً 13 يوماً عن بقية بلدان العالم

(تعقيم
سنان
عيسى)